مدير التخطيط العمراني في واسط لـ(المدى):

تقوية السلطة البلدية يولّد ضمانة لنمو المدن بشكل علمي ومدروس

* ظهور عيوب التخطيط يسبب ضعف الاعتماد على الدراسات الاكاديمية

* ضرورة إيقاف التجاوزات بإنشاء الاحياء الشعبية بطريقة عشوائية

الكوت/ حامد المياحي

وأضاف المهندس ليث اسماعيل خضير:إن الاختلالات التي تعاني منها مسألة تخطيط المدن العربية لا يعزى إلى غياب التخطيط فأن معظم المدن العربية أنشأت وفق تخطيط مسبق حتى المدن التاريخية وكذلك اختيار المكان الذي تنشأ به المدينة. إلا أن الإشكال الذي يحصل هو بعدم الاهتمام والالتزام بالتخطيط وعدم متابعته والافتقارالى نظام أو سياسة واضحة للتنفيذ وعدم وجود برامج واضحة لذلك.كما إن لضعف السلطات المختصة في منع حدوث تلك الاختلالات وعدم تطبيقها للقوانين والأنظمة الأثر الكبير في عدم تنفيذ المخطط الأساسي للمدينة.ومن الأسباب الأخرى هو حدوث الهجرة من الريف إلى المدينة وجلب طباع الريف وإقحامها داخل المدن ما يشكل أحزمة من المساكن حول المدينة تفتقر إلى التخطيط والخدمات وتمتد عشوائيا دون تنظيم..

واكد على ضرورة وجود قوانين تضمن نمو المدن وفق أسس علمية محددة و إن أي تخطيط للمدينة يأتي من خلال دراسة متكاملة لاستراتيجية تنمية تلك المدينة ووضع الأطر العامة لتطويرها وإيجاد قوانين تضمن السيطرة على برامج التنفيذ وتشكيل هيئات حكومية مختصة لهذا الغرض وتقوية السلطة البلدية سيولد ضمانة أكيدة لنمو المدينة بشكل مدروس وعلمي وفق البرنامج المحدد الذي يحدده المخطط. كما يشكل التمويل المالي عنصراً مهماً في ذلك.

وعلل انتشار ظاهرة عيوب التخطيط وعدم التوافق مع التقدم العلمي بسبب ظهور عيوب كبيرة في التخطيط يأتي من عدم الاهتمام بتخطيط المدن أو تحديث تصاميمها الأساسية وعدم اللجوء إلى الدراسات الأكاديمية العلمية والاستعانة بالمراكز المختصة وخصوصا في الجامعات والخبرات إضافة إلى افتقار تلك الدراسات استراتيجيات واضحة للتطور والتي تأتي من إعداد منظومة معلومات متكاملة تكون ألأساس في وضع المؤشرات.كما إن الإطلاع والاستفادة من الخبرات الأجنبية يشكل قفزة في إعداد مخططات متكاملة ومدروسة. . فمثلا في العراق سعت الحكومة الحديثة لوضع برامج لتحديث وتطوير المدن العراقية من خلال الإعلان عن تلك المشاريع لشركات عالميه مختصة في مجال التخطيط العمراني وقد تم فعلا إحالة العديد منها خلال السنتين الماضيتين. منها مدن النجف وكربلاء والحي والكوت والنعمانيه والعمارة وغيرها

وعن أهم العناصر التي تدل على شخصية المدينة العربية، و المناخات المتشابهة في أكثر المدن أشار الى إن أهم العناصر التي تدل على شخصية المدينة العربية هي حملها تقاليد الحضارة العربية والإسلامية والذي شكل المسجد واحتلاله مركز المدينة الطابع المشترك كما ان المدن العربية قد خضعت للكثير من الثوابت والمتحولات أولها المناخ،حيث إن أكثر المدن العربية تقع قريبة من سواحل البحر وضفاف الأنهر.كما إن الناحية الروحية تعتبر من الثوابت السايكولوجية للانسان العربي. فضلاً عن الأرض وتضاريسها والتي تحدد شكل المدينة ومادة بنائها واختلاف الكثافة السكانية فيها وقد اشتركت أكثر المدن العربية على ترتيب عضوي في تنظيم مكوناتها وكان هذا الترتيب منسجما مع الحاجات اليومية والدوافع الاجتماعية كما إن المدينة العربية بشكلها المكثف المغلق سببا في دعم انتشار الدين الإسلامي وتقاليده وأخلاقه في الأقاليم المفتوحة.

فيما علق على عوامل تكوين المدينة العربية بأن للواقع الروحي والثقافي اثراً على تكوين المدينة العربية، فضلا عن الموقع والنشاط الاقتصادي والصناعي وتوفر الأمن، فالموقع يشكل سبباً رئيسياً في اختيار المدن،حيث كان يتم اختياره قرب مصادر المياه ويحاط بمناطق زراعية خصبة ووقوعها على طرق المواصلات كما إن الجانب الأمني له أهمية في تكوين تلك المدن.فعند الاختيار كانت مسالة أن يحتل الموضع مكاناً منيعاً أما على هضبة أو على نهر لإمكانية تسييجها وجعل تلك المواقع موانع طبيعية ضد الأعداء فعندما انتشر الإسلام اخذ تأسيس المدن وتخطيطها ينتشر مع موجة الفتوحات خاصة حول مجاري الأنهار كالبصرة والكوفة كما أنهم إذا أرادو اختيار موقعا للمدينة كانوا يرتادون عدداً من ألاماكن لمعرفة صلاحية المكان من الجانب الطوبغرافي او الاقتصادي مثل بغداد وسامراء.

وعن اوجه التشابه والاختلاف في فن العمارة والتخطيط بين المدن العراقيةوالعربية، أفاد بعدم وجود اختلاف كبير بين فن العمارة و تخطيط المدن في المدن العراقية والمدن العربية الأخرى كون ان الموثرات هي ذاتها وان العوامل التي تتبادل في التأثير على التخطيط والتي هي الاقتصادية والجغرافية والبئية والاجتماعية والتاريخية وتطورها الزماني والمكاني هو تقريبا متشابه.

الا ان هناك بعض التميز حيث ان العمارة بالعراق تهتم بشكل كبير بالجانب الوظيفي للمبنى وتعتبره العنصر الأساسي والاهتمام بالتراث شكل عنصرا من عناصر العمارة العراقية حيث شكل القوس احد مكوناتها، كما تميزت بقلة ارتفاعاتها أما تخطيط المدن فان ألمدينه العراقية ذات صفة غالبه في تخطيطها وهو التخطيط الأفقي ووجود مركز مدينه يعتبر ألمنطقه القديمة منها ومن ثم تحيطها باقي الفعاليات واستعمالات التصميم الأساسي .

واختتم حديثة بمناشدة للجهات المسؤولة بضرورة ايقاف المشيدات غير الخاضعة للتخطيط العمراني وخصوصا ماحصل في السنوات الخمسة الاخيرة من انشاء احياء كبيرة بعيدة كل البعد عن الضوابط والتعليمات وماتشكلة هذه المشيدات من مشاكل صعبة في المستقبل وايجاد الحلول لها يشكل عائقاً كبيراً في المحافظة على التخطيط الحضري والعمراني للمدن.

> قال مدير التخطيط العمراني في محافظة واسط إن المدن العربية تعتبر من أولى المدن في العالم من الناحية التاريخية.حيث هناك عدد من المدن العربية أنشئت منذ القدم فمدينة دمشق أنشئت قبل أربعة ألاف سنة بينما لم يمض على أي مدينة في الغرب أكثر من نصف ذلك الزمن ، ولكون المدينة تجمعاً سكانياً توجده الظروف والتي قد تكون اجتماعية او اقتصادية او عسكرية او لضرورة من الضرورات وهي الصورة الانسانية للاستقرار المؤقت فقد أنشئت الكثير من المدن العربية ، جاء ذلك أثناء حديثه لـ(المدى).عن الاختلالات التي تعاني منها المدن العربية ومنها العراقية بسبب غياب التخطيط العمراني عند تاسيسها وحتى عند تجديدها.

من الداخل

جنوب افريقيا وجنوبنا!

هادي جلو مرعي

لم تتح لي الفرصة لزيارة، مدن دولة جنوب افريقيا، وهي من اشهر بلدان العالم التي عاشت اقسى حالات التمييز العنصري ضد المواطنين السود من قبل المحتلين الانجليز الذين استعمروا تلك البلاد وحولوها الى حدائق خلفية، لكنهم تركوا اثرا ايجابياً -على الاقل- عندما ساعدوا السود ليفتحوا عيونهم ويروا كم كانوا مظلومين ومهمشين من اقلية تمكنت من السلطة والثروات، وتركتهم نهباً للامراض والجوع.

استطاع شعب جنوب افريقيا ان يمتلك ارادته، وقيض الله له رجلاً، لم يكن نبياً، ولا صلة له بالائمة والصالحين (على حسب الاوصاف الشرقية). ولم يكن مولعا ببناء القصور (للشعب) او المساجد الشامخة علٍ فقراء او محرومين يصلون فيها ويدعون له بطول العمر (وسعة القبر).

كان نيلسن منديلا، ماهراً في صناعة الافكار، ودفع السود وقبائل (الزولو) الى ساحة اخرى، وغرس في قلوبهم محبة السلام ونشدان الحرية، بالدم والكلمة والاعتصام. ولم يحتج منهم لكلمة شكر، ولا لمزار على قبره -بعد وفاته- ولا قصور فخمة. حتى زوجته (ويتي) فصلت نفسها عنه بعد تحرره من السجن.

بخلاف ذلك، زرت الجنوب العراقي لمرة واحدة، وهي الاخيرة -بالتاكيد- مالم تسارع الحكومة لتعمير هذا الاقليم المهمش. مدن كبرى، واسماء تفوح منها رائحة التاريخ والحضارات، تحولت الى قرى كبيرة تفوح منها رائحة السبخ المشبع بالرطوبة، والمياه الآسنة. حتى الاهوار القريبة تحولت الى اقطاعيات لاشخاص ذوي نفوذ.

> ما تزال عمليات الثأر، والعطوة بين العشائر هي القانون الذي يحكم. فطبيب اسنان قتل لان عشيرة ما لها ثأر مع احد الاشخاص وصادف انها عشيرة طبيب الاسنان.
> واذن فقد انتهى زمن الشعر الذي يقول:
> من يأمر السلطان
> ويقول له: افتح فمك
> واسكت الان
> غيرُ طبيب الاسنان؟

ما تزال عمليات الثأر، والعطوة بين العشائر هي القانون الذي يحكم. فطبيب اسنان قتل لان عشيرة ما لها ثأر مع احد الاشخاص وصادف انها عشيرة طبيب الاسنان.

واذن فقد انتهى زمن الشعر الذي يقول:

من يأمر السلطان

ويقول له: افتح فمك

واسكت الان

غيرُ طبيب الاسنان؟

السلطان يفتح فمه حين يؤلمه ضرسه، لكن رجلاً يقتل طبيباً طلباً للثأر. ويالليعار!.

الجنوب، حرم من الخدمات، والاعمار برغم انه آمن نسبياً طوال السنوات الماضية، وهي الفرصة التي تكاد تكون قد ولّت، فالعنف بدأ بمدن الجنوب. السود غلبونا، والصفر تركونا وراء ظهورهم، والبيض ذهبوا بالحضارة، ورموا لنا الفتاة.

اما نحن فلا ندري اي جنسٍ نحن؟!

تطوير السياحة وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في الاستثمار

النجف تطلق مبادرة للقضاء على الفقر والبطالة

توزيع قطع الاراضي والوحدات السكنية وتسليم رواتب الحماية الاجتماعية

النجف/ عامر العكايشي

اطلقت محافظة النجف مبادرة كبرى للقضاء على الفقر في المحافظة ينتج عنها تعيين الالاف من العاطلين والخريجين وانعاش السياحة الدينية وتشجيع الواقع الزراعي ودعم القطاع الخاص وتوزيع شقق سكنية ضمن مجمعات بوشر العمل بها.

وقال احمد عبد الحسين دعيبل مدير المركز الاعلامي لمحافظة النجف لـ(المدى) " اطلقت محافظة النجف مبادرة مكافحة الفقر من خلال الاسراع بتعيين شرطة العشائر الغير معينين والضغط على الوزارات بتعيين خريجي الكليات والمعاهد وكذلك فتح باب التعاقد مع هيئة اعمار النجف لخريجي الكليات والمعاهد غير المعينين وكذلك انعاش السياحة الدينية وفقاً للوسائل المتاحة للقضاء على البطالة وكذلك تشجيع القطاع الزراعي والقطاع الخاص على العمل وفتح المشاريع وتشغيل الايدي العاملة من ابناء المحافظة وكذلك توزيع المجمعات السكنية على العوائل المحتاجة والارامل والايتام ومن لا يمتلك ارضاً سكنية على ان يكون من ابناء النجف".

واضاف " من الملفات المهمة والمعقدة التي تواجه الحكومة المحلية الآن ملف الفقر الذي يتلوع به الكثير من العوائل بسبب السياسات الظالمة التي انتهجها النظام السابق وما يترتب على ذلك من حصار اقتصادي واعدامات وحروب تسببت هي الاخرى بتركة ثقيلة واعداد هائلة من الارامل واليتامى ومع ان النجف الاشرف واحدة من المدن ذات المردود الاقتصادي العالي لكونها مدينة سياحية وزراعية وتجارية ولكن كل ذلك لم يعمل لرفع الحيف ودفع الضرر عن الفقراء والعوائل ذات الدخل المحدود ".

وبين مدير المركز الاعلامي " فضلاً عن نائب المحافظ عبد الحسين عيطان وجدنا انفسنا امام مجموعة من الملفات المعقدة والتي تحتاج منا عملاً متواصلاً ودؤوباً كان من بينها ملف الفقر والوصول بالمواطن النجفي الى المكانة التي تسمح له ان يعيش بعزة وكرامة وتسمح له ان يكمل مسيرته في الحياة كباقي شرائح المجتمع من الذين انعم الله عليهم لذا بدأنا بتحريك عجلة الامن وما يتبعه من ازدهار يعم الغني والفقير في هذه الارض المباركة لكي يطلع عليها اهالي النجف الاشرف ويساعدونا على تصحيح المسيرة والمضي بها قدما حتى تنتهي حالة الفقر ومن المجتمع يحدونا الامل في ان تصلنا المقترحات ووجهات النظر من المواطنين الكرام في النجف او غيرها من المحافظات او خارج القطر باسرع وقت ممكن اننا نعتقد بان الجميع في هذه المحافظة المقدسة يمكن ان يساهم من موقعه في انجاح مشروح مكافحة الفقر ونخص بالذكر المسؤولين في دوائر الدولة ورجال القطاع الخاص والمصارف الحكومية والاهلية ".

وان " السنوات الخمسة القادمة ستكون كافية لطي صفحة الفقر من خريطة المحافظة ومن اهم الاجراءات التي بدأنا بتنفيذ اغلبها وننتظر الوقت والظرف المناسب لتنفيذ الباقي ".

وعن مفردات المبادرة قال " تتضمن المبادرة عدة نقاط منها دعم وتطوير السياحة الدينية وتقديم الدعم المناسب للمؤسسات السياحية وخاصة القطاع الخاص لبناء الفنادق الجديدة والمتطورة لاستضافة اكبر عدد ممكن من الزوار واستقطاب الايادي العاملة النجفية كما نعمل حاليا على استحداث منشات سياحية متطورة ومختلفة تكون مكملة للسياحة الدينية كالمتنزهات ومدن العاب وحدائق الحيوانات والمعرض الدولي وقاعات العرض السينمائي والفني وغيرها ونعتقد أن هذه النشاطات الجديدة ستحتضن عدداً كبيراً من الشباب الذين يبحثون عن العمل المناسب و نعتقد بضرورة الاستمرار في جلب الاستثمارات المحلية والاجنبية الى النجف الاشرف لما يشكله من فائدة كبيرة لتشغيل الايادي العاملة وخاصة الشباب من الخريجين من بعض الكليات والذين لايمكن استقطابهم باعدادهم الغفيرة ضمن دوائر الدولة لمحدودية التعيينات ".

واضاف " سوف نستمر في توزيع قطع الاراضي على الشرائح المشمولة والتركيز على العوائل والشرائح المضطهدة ومحدودة الدخل ومتابعة استحصال قروض من المصارف للبناء و نعمل حاليا على اكمال المجمعات السكنية التي بدأ العمل بها منذ اكثر من سته اشهر وبناء مجمعات اخرى وتوزيعها على العوائل الفقيرة والشباب المتزوجين الجدد من اصحاب الدخل المحدود و سوف لا نتوقف مطلقا في حملة الاعمار والبناء في جميع اقضية ونواحي المحافظة والتركيز على القرى والارياف ".

وعن المشاريع التي سيتم تنفيذها قال " بدأنا بتخصيص مبالغ موازنة المحافظات سنويا لترميم بيوت المواطنين من الفقراء واصحاب الدخل المحدود وسوف نستمر في هذا المشروع لشمول اكبر عدد ممكن من العوائل المتعففة و ايجاد مؤسسة مهمتها متابعة واحتضان العوائل الفقيرة وتهيئة الاموال والمشاريع اللازمة لتحسين واقعهم المعاشي وتخصيص مبالغ للضمان الاجتماعي لهذه العوائل بالاستعانة من اموال المحافظة او الضرائب التي تجبى من قبل دوائر الدولة بعد اقرار قانون المحافظات من قبل البرلمان العراقي كما نسعى لافتتاح اسواق خاصة بالعوائل الفقيرة والمتعففة يتم دعمها من قبل الحكومة المركزية في النجف الاشرف على ان تدعم هذه الاسواق من الحكومة المحلية في النجف الاشرف نسأله التوفيق والسداد وقبول الاعمال ".

وعن كيفية تشغيل العاطلين والخريجين قال " اولا نعتقد بضرورة استمرار رواتب شبكة الحماية الاجتماعية وزيادة اعداد المشمولين فيها مع تقديم المحتاجين وابعاد غير المستحقين والعمل مع الدوائر ذات العلاقة للتقليل من الروتين المتبع حاليا في ايصال المبلغ الى المواطن المشمول وثانيا سنستمر بالضغط على الوزارات ودوائر الدولة لتنفيذ قانون التقاعد لفسح المجال امام الطاقات الشابة في التعيينات الجديدة لما تتمتع به من حيوية واندفاع لتغيير واقع بعض مفاصل الدولة مع مراعاة توفير العيش الهنيء لكل متقاعد كما ان هنالك مشاريع يمكن ان تستقطب كل الطاقات من شباب المحافظة والعاطلين عن العمل والخرجيين الجدد ومنها المطار ومدينة النجف الجديدة والمعرض الدولي ومنظومة التاكسي والمدينة الصناعية كل هذه المشاريع وغيرها ستكون مهمة جدا لازدهار النجف الاشرف وتساهم بشكل كبير في تحسين الواقع الاقتصادي للمواطن وخاصة الفقراء واصحاب الدخل المحدود ".

وعن التنسيق ودعم القطاع الخاص قال " ينبغي تشجيع المصارف للمساهمة في عملية الاعمار والاستثمار وبالتالي المساهمة في تقليل نسبة البطالة وتحقيق ارباح للمصارف وتخصيص نسبة من الفوائد والارباح المترتبة على ذلك للفقراء واصحاب الدخل المحدود ".

إطلالة

فارس محسن

شهداء مرتين

التعويضات التي تمنح لشهداء العمليات المسلحة تم تحديدها بمبلغ ٢,٥ مليون دينار. ولكثرة عدد هؤلاء الشهداء تم وضع اوراقهم او ملفاتهم في وجبات، وهذه الملفات تحتوي على شهادة الوفاة وتأييد من قبل الشرطة واوراق ثبوتية اخرى. وقد استعان الكثير من ذوي الشهداء بالمحامين فتحول المحامون الى (معقبين) لغرض انجاز تلك المعاملات ومن ثم الحصول على مبلغ التعويض بعد استقطاع اجور المحاماة (التعقيب) التي لاتقل عن نصف مليون دينار يدفعها صاحب العلاقة عن (مكسور) خاطر ويدفع ايضا مبالغ اخرى ليحصل في النهاية على مايفوق نصف المبلغ الاصلي بقليل.

تلك هي الحكاية اذن.. والمثل يقول (مصائب قوم عند قوم.. فوائد) لكن لم يكن صاحب المثل يعلم ان تلك الفوائد ستتحول الى ارقام فاحشة والمستفيد منها لايكلف نفسه سوى مجهود بسيط لايتكافأ مع الأجر الذي يتقاضاه.. فعلى سبيل المثال يحصل بعض هؤلاء (المعقبين) على ١٠ توكيلات او ٢٠ احيانا في الشهر الواحد وهم من خلال مراجعاتهم للجهات المعنية بموضوع التعويضات صاروا يعلمون جيدا تسعيرة كل اجراء لغرض تمشية المعاملة ونقلها خطوة الى الامام او ترحيلها من وجبة متأخرة الى اخرى متقدمة.

ايضا.. وبما ان لكل قاعدة شواذ -على اعتبار ان الاستعانة بالمحامي قد اصبحت قاعدة- يشذ البعض من ذوي الشهداء عن هذه القاعدة ويحاولون استحصال التعويض بجهود ذاتية ومن دون الاستعانة بعبقرية القضاء الواقف، لذا تجد نماذج معينة من هؤلاء الذين يسمون (ذوي الشهداء) وقد ذوو من طول وقوفهم بباب المسؤولين أملا بالحصول على توقيع (مجاني) وبين توقيع وآخر تتسرب أيام وأيام ودموع وصراخات ارامل بعمر الورد.. تشق عنان السماء، لكن لايرف لها هدب مسؤول.. ثم يقال لهم أو لهن بأن الاوراق غير مكتملة او ان التواقيع السابقة مشكوك فيها، وبعد التي واللتيا يصلون الى اخر المطاف، او مايقترب منه ثم يقال لهم بأن السيد المسؤول.. مشغول او لديه اجتماع او اي عذر آخر. لكن في النهاية يصل المستفيد الى مبتغاه في فترة مقاربة للتي وصل فيها المحامي ويحصل على التعويض كاملا لاتنقصه الا استقطاعات بسيطة لاتشكل اكثر من ١٠ ٪ من المبلغ الكلي.

المفارقة انني سمعت رواية لمواطن يتحدث فيها عن احد المحامين الذين يعملون في هذا المجال وقد استشهد في حوادث عنف شهدتها المدينة. وتعرض اهله لذات الاستقطاعات ولو بنسب مخففة قليلا، ولم يفكر زملاؤه في ان مصيبة زميلهم قد تصلهم في اي لحظة، ولم يتعضوا.

الغريب في الأمر ان الحديث عن شهادات الوفاة المزورة صار يتردد ليس في الشارع حسب انما في اروقة الدوائر الرسمية وبأصوات عالية.. لكن لا أحد يهتم، وقد فاق عدد الشهداء في بعض المناطق العدد الحقيقي للسكان (اي ان المنطقة الفلانية التي يبلغ تعدادها الف مواطن يوجد فيها اكثر من الف شهيد) وبات السيد المسؤول يتندر بهذه الحقائق بوصفها واقع حال تحول الى طرفة.. ليس أكثر وقد استوضحت احد المعنيين بالأمر، من المسؤولين.. في حال تم احصاء عدد السكان واسمائهم ومقارنتها بعدد الشهداء، فقال وهو يضحك (منو موجود لذاك الوقت)؟!

والأكثر غرابة في الأمر ان هؤلاء المزورين يتدافعون بالمناكب ليسلبوا دور وحقوق غيرهم ليتحول الشهداء الأحق بالتعويض الى آخر الطابور وغالبا ماتسمع صراخات واستغاثات الارامل على باب المسؤولين. بعد ان بح صوتهن أملا في الحصول على التعويض. تلك الصرخات يشيب لها رأس الجنين في بطن امه لكن رأس المسؤول منيع وهو يزداد سوادا يوما بعد آخر.